التلميذ قال المص في تقريبه يعني يكون سبب ضعفه شيئين
مختلفين وكذا عكسه قلت لم يقع المص على علم ذلك ولم يفهم
المراد من قبل هذا من المص وانما معناه ان اثنين لم يتفقا في شخص
على خلاف الواقع في الواقع بل لا يتفقان الا على من فيه شائبة مما
اتفقا عليه انتهى والاظهر ان معناه لم يتفق اثنان من اهل
الجرح والتعديل غالبا على توثيق ضعيف وعكسه بل ان كان
احدهما ضعفه وثقه الاخر او وثقه احدهما ضعفه الاخر
وسبب الاختلاف ما قرره المص بان يكون سبب ضعف الراوي
شيئين مختلفين عند العلماء في صلاحية الضعف وعدمه فكل
احد منهما تعلق بسبب فنشاء الخلاف فعلم من هذا التقرير
ان التلميذ لم يصب في التحرير ولم يفهم المراد مع انه المطابق
لما ذكره في المال والمعاد عباراتنا شتى وحسنك واحد فكل الى
ذاك الجمال يشير وهذا المعنى هو المناسب لتعليله بقوله ولهذا
كان مذهب النسائي ان لا يترك حديث الرجل حتى يجتمع الجميع
اي الاكثر على تركه فان التعارض يوجب التساقط وكان النسائي
ذهب الى ان العدالة مقدمة على الجرح عند التعارض بناء على ان
الاصل هو العدالة بخلاف الجمهور كما سيجيء وبهذا يندفع ما قال
محشي اعتراضا على التعليل فيه اي ما يتفرع على قول الذهبي انما هو هذا
لا يترك حديث الرجل حتى يجتمع على تركه اثنان او يترك حديث

الرجل



الرجل اذا اجتمع على تركه اثنان لا ما ذكره من قوله يجتمع الجميع على تركه
انتهى وقد ذكر شارح هنا ما لا طائل تحته ولما كان منشاء تضعيف الثقة و
توثيق الضعف انما هو التساهل في تحقيق سببه والا لما وقع الخلاف فيما
يتعلق به قال وليحذر المتكلم اي من اهل الجرح والتعديل في هذا الفن
اي فن الحديث من التساهل اي من تساهله وعدم تحقيقه في الجرح و
التعديل اي لاحد من الرواة فانه اي المتكلم ان عدل بالتشديد اي
نسب راويا الى العدالة بغير تثبت اي بغير دليل وبرهان وتعليل وبيان
كان اي المتكلم كالمثبت حكما ليس بثابت وانما قال كالمثبت لانه بنى حكمه
على سبب لكنه تساهل فيه فيخشى عليه ان يدخل عليه في زمرة من روى
حديثا وهو يظن انه كذب لانه مع التساهل فيه لم يحصل غلبة الظن
على عدالته فيصدق عليه انه ظن انه كذب وانما هو توهم انه صدق فلا
ينفعه حينئذ فان بعض الظن اثم وان جرح بالتشديد اي نسب الى
الجرح بغير تحرز تفعل من الحرز بتاخير الزاء عن الراء وهو التخمين
والظن الغالب او معناه بغير احتراز واحتياط او معناه بغير تحفظ
فانه يقال تحرز نفسه اي جعله في حرز واما قول محشي هو بالراء المهملة
والزاء المعجمة اي الحرز فهو حاصل المعنى لا واصل المبني اقدم اي دخل
بجراءة على الطعن اي على القدح في مسلم بريء يحتمل ان يكون صفة
مشبهة على زنة فعيل وان يكون فعلا ماضيا بكسر الراء اي منزه تنزه
من ذلك اي في نفس الامر او باعتبار غلبة الظن ووسمه عطف على اقدم
او حال من فاعله اي اعلمه وشهره وفضحه

بميسم سوء

Copyright © King Saud University